عبرات وزفرات

على رحلة الشيخ الحديث مولانا عبد الحق قدس سره

مولانا لطافت الرحمٰن سواتی فاضل دیوبند

الا رُفعت علوم الانبياء ... وعَمَّ الغَمّ فی کل الفضاء
تغيرت البلاد ومن عليها ... اذا ما مات اتقى الاتقياء
اذا مامات شيخ عبقريٌّ ... كريمٌ ماجدٌ بحرُ السخاء
اذا مامات عبد الحق عنا ... وَوَدَّعَنا بلا وعد اللقاء
محدثُ عصرهٖ اُستاذ كلٍّ ... خضمُّ العلم رأسُ الاولياء
إمامٌ حجةٌ ثبتٌ ذين ... كما ثوبَ الفناء الى البقاء
فقيدٌ لا يماثله فقيد ... بشیءٍ من مزاياه اللِقاء
حوى علما ورشدا ثم تقوى ... وكان كشيخه طوكَ السناء
كَأَنَّ حسينَ احمدَ قد تثنى ... فهذا مثله فی الارتقاء
الى اقصى مقام فی علوم ... وارفع منزلٍ فی الاصطفاء
كان وفاته موتُ العوالم ... وهل يدنوه قيس بالكفاء
بنى دار العلوم فكان فيها ... كشمسٍ فی نجوم من سماء
فحول جنابه حَلَقاتُ علمٍ ... ودرسِ حديث خير الانبياء
تَلَمَّذَ عنه طُلّابٌ اُلُوفٌ ... نهم علماء دينٍ لاهتداء
وتلك الدار مدرسةٌ بناها ... الفقيد على جهود والغناء
تخرج من اكوةَ اهلُ علمٍ ... ذوو فضل ودين واجتباء
وكان الشيخ منبعَ كل فضلٍ ... ومرجعَ كل اصحاب الصفاء
تَرى بجبينه نوراً وضوءً ... ولمعانَ التقدس والبهاء
وما استطيع ان اثنى عليه ... واعجزُ عن حوارٍ فی الحزاء
فوا اسفی وواويلی وحزنی ... بفقد امام رشد واقتداء
فاهل العلم ايتام بكاة ... بدفن الشيخ فی رمس الثراء
وقد ابقى لهم خلفاً رشيداً ... سميع الحق اجدر بالثناء
ينوب مناب والدهِ المكرم ... لما فيه الصلوح بلا امتراء
ونعم الشيخ كان سعيدَ حظٍ ... بهذا النجل موموق الاناء

وان لطافت الرحمان يرثی
اساتذة كباراً باليكاء